

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص العرسي

~~~~~

ان مشكلة الأهمال وسوء معاشة الأطفال هي من المشاكل الخطيرة التي يعاني منها الأطفال وخاصة في سن التعليم الاساسي . وقد تصبح هذه المشكلة في يوم من الأيام — أكبر مشكلة تواجه المهتمين بالصحة العامة للأطفال .

• لقد أعدنا هذا البحث لمعرفة مدى انتشار هذه الظاهرة ومسبباتها وانعكاساتها على صحة الطفل الجسمية والنفسية وكذلك التحصيل الدراسي . ولهذا الغرض قمنا بعمل زيارات ميدانية متتابعة لكل مدارس مدينة بنها الابتدائية والاعدادية . واستخدمنا أدوات البحث التالية :

- ( ١ ) استمارات الفحص الطبي الأكلينيكي .
- ( ٢ ) اختبار الشخصية للدكتور عطية محمود هـنا .
- ( ٣ ) استمارة أسئلة أولياء الأمور لمعرفة سلوكيات الطفل في المنزل .
- ( ٤ ) مقابلة أولياء الأمور ومناقشة حالة الطفل معهم .
- ( ٥ ) مقابلة مدرسي الفصل وكذا الباحث الاجتماعي والزائرة الصحية للاستشارة بآرائهم .

• ولقد توصلنا الى النتائج التالية :

- ( ١ ) ان نسبة انتشار ظاهرة الأهمال وسوء معاشة الأطفال تتراوح ما بين ٢١% و ٩٠% .
- ( ٢ ) ان هيئة التدريس بالمدارس الابتدائية والاعدادية ليس لديها فكرة محددة عن هذه الظاهرة ومدى انتشارها وكيفية اكتشافها والتبليغ عنها . ولا يوجد في التشريع القانوني ما يلزم هيئة التدريس بذلك .
- ( ٣ ) لا توجد احصائيات محددة عن مشكلة الأهمال وسوء معاشة أطفال المدارس في مدينة بنها أو — على ما يبدو — في مصر كلها .

(٤) ان هذه المشكلة منتشرة فى كل سنوات الدراسة وتزداد عاما بعد عام كنتيجة طبيعية لما سبق ذكره .

(٥) ان معظم حالات العدوان الجسمانى على الأطفال تسبب جروحا أو كدمات بسيطة ولا تستلزم العرض على مستشفى . وهذا يجعل اكتشافها بواسطة الطبيب أمرا غويا .

(٦) ان هذه الظاهرة منتشرة فى كل الطبقات الاجتماعية فى المجتمع ولكنها أكثر انتشارا بين طبقات الحرفيين — والموظفين والذين ليس لهم عمل ثابت .

(٧) ان الجهل والامية المتفشية فى مجتمعنا — وخاصة بين الزوجات — هى الوسط الذى يساعد على نمو هذه الظاهرة الخطيرة .

(٨) ان أهم المشاكل الأسرية التى تمهد الطريق أمام انتشار هذه الظاهرة هى الفقر والخلافات الزوجية مثل الطلاق والانفصال وتعدد الزوجات ووفاة الأب أو الأم أو كليهما .

(٥) زيادة عدد أفراد الاسرة .

(٥) عدم وجود وظيفة ثابتة للعائل .

(٥) ادمان العائل للمخدرات مثل الأفيون والحشيش .

ومما يجدر الاشارة اليه أن معظم الاسرة التى تعاني من المشاكل السابق ذكرها لم تتصل بأية هيئة أو مؤسسة حكومية أو أهلية مسئولة عن علاج مثل هذه المشاكل .

\* ان الأطفال أصحاب هذه الظاهرة ليسوا ضحية أولياء أمور مهملين لأولادهم فحسب ولكنهم ضحية مجتمع غير مبال بأجيال المستقبل ، والدليل على ذلك أنه لم تتدخل أية جهة مسئولة لمساعدة هؤلاء الأطفال .

\* لقد لوحظ أن الاضرابات النفسية أكثر انتشارا بين ضحايا الأهمال وسوء المعاشة دون غيرهم وذلك نتيجة طبيعية لما سبق ذكره .

- \* وتقف على رأس قائمة الاضطرابات النفسية الاضطرابات السلوكية العدوانية والأنطواء - وكثرة التغيب عن المدرسة والسرقة •
- وتكثر بعض الأمراض العضوية بين هؤلاء الأطفال مثل أنيميا نقص الحديد والحساسية وخاصة الربو الشعبي •
- ولقد وجد أن التحصيل الدراسي لهؤلاء الأطفال أقل من أقرانهم العاديين •
- كما وجدنا اضطراب التكيف الشخصي والاجتماعي •